فقلت له أنت منذ كم في هذا الموضع قالت ( ثلاث ليال سويا ) فقلت ما أرى معك طعاما تأكلين قالت ( هو يطعمني ويسقين ) فقلت فبأي شيء تتوضئين قالت ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) فقلت لها إن معي طعاما فهل لك في الأكل قالت ( ثم أتموا الصيام إلى الليل ) فقلت ليس هذا شهر رمضان قالت ( ومن تطوع خيرا فإن ا شاكر عليم ) فقلت قد أبيح لنا الإفطار في السفر قالت ( وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ) فقلت لم لا تكلميني مثل ما اكلمك قالت ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) فقلت فمن أي الناس أنت قالت ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ) فقلت قد أخطأت فاجعليني في حل قالت ( لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم ) فقلت فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة قالت ( وما تفعلوا من خير يعمله ا ) قال فانحت ناقتي قالت ( قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ) فغضضت بصري عنها وقلت لها اركبي فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت ( وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ) فقلت لها اصبري حتى أعقلها قالت ( ففهمناها سليمان ) فعقلت الناقة وقلت لها اركبي فلما ركبت قالت ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) قال فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح فقالت ( وأقصد في مشيك وأغضض من صوتك ) فجعلت أمشي رويدا رويدا وأترنم بالشعر فقالت ( فاقرءوا ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد أوتيت خيرا كثيرا قالت ( وما يذكر إلا أولو الألباب ) فلما مشيت بها قليلا قلت ألك زوج قالت ( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبدلكم تسؤكم ) فسكت ولم اكلمها حتى أدركت بها القافلة فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها فقالت ( المال والبنون زينة الحياة والدنيا ) فعلمت أن لها أولاد فقلت وما شأنهم في الحج قالت ( وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلمت أنهم أدلاء الركب فقصدت بها القباب والعمارات فقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت ( واتخذ ا إبراهيم خليلا وكلم ا موسى